

شعب الإيمان

بيان معاني أسماء الذات - ١ و له معان : منها أنه القادر على الخلق و أنه لا يكون إلا ما يريد و أنه الغالب الذي لا يغلب و أنه القاهر الذي لا يقهر و أنه لا يصح التكليف إلا منه - الملك : و معناه : أنه يعز من يشاء و يذل من يشاء و يستحيل عليه الازلال و قد قيل : إن معناه أن المملك السالب الممكن المانع و قد قيل : أن معناه أنه يولي و يعزل و لا يتوجه عليه العزل و السلب و قد قيل : أن معناه أنه المتفرد بالعز و السلطان لا يشاركه أحد في معناه القدوس و له معان : أحدها : أنه البريء من المعايب و الشركاء و الأنداد و الأضداد و منها : أن له الكمال في كل وصف يختص به و منها : أن تطهير غيره من العيوب إليه و منها : أن الأوهام لا تدركه بالتحديد و الأبصار لا تدركه بالتصوير - السلام : و له معان : منها : أن السلامة به و فيه و منها : أن من أطاعه سلم و منها : أنه سليم من النقائص و منها أنه يسلم من عنده على تحقيق المراد المؤمن و له معان : منها : أن الهدى و الإيمان إليه و منها : أن التصديق و التكذيب به و منها : أن الحقائق تنكشف لديه و منها : أن الأمر يؤخذ منه و منها : أن القول قوله لا خلاف عليه و منها استحالة الزوال عليه و منها : تعذر المنازعة له المهيمن : و هو من أسامي الكمال يجمع أوصاف الفضل و ينقص أوصاف النقص كأن الكمال الذي لا يصح عليه الزوال تدخل فيه الشهادة و الحفظ و العطاء و المنع و الاختصاص به عن الغير العزيز : و له معان : منها أنه لا يرام و منها : أنه لا يخالف في المراد و منها : أنه لا يخوف بالتهديد و منها : أنه لا يحط عن المنزلة و منها : أنه يعذب من أراد و منها : أنه ملجأ الهاربين و منها : أن إليه مطالب المريدين و منها : أن عليه طريق المارقين و منها : أن عليه ثواب العاملين و منها : أنه لا يوجد له مثل و أنه لا يحد بحد و أنه لا يصح عليه نقص الجبار : و له معان : منها : أنه لا يحنو عند التعذيب و لا يشفق عند البذل إذا أعطى أعطى عن سعة و إذا منع منع عن قدرة و منها : أنه لا يكثرث بالناكثين و لا يفرح بالمخلصين و منها : أنه لا يتمنى ما لا يكون و لا يتلهف على ما لم يكن و منها : أنه لا يناقش في الفعل و لا يطالب بالعلة و لا يحجر عليه في مقدوره و أنه لا يجب عليه شيء بته و أنه يذل عند عزته الأعداء و يشرف عند تقريبه الأذلاء المتكبر : و له معان : منها : أنه لا مقدار لشيء عنده و منها : أنه لا يؤثر فيه اللوم و لا يصح عليه العقاب و منها : أنه لا يخلق للنفع و لا يخترع للدفع و أنه لا يتوجه عليه المنة بالطاعة و العبادة و لا يلزمه الثواب عن المتابعة و أنه لا يشرف بالاتباع و لا ينحط بالاعتداء و أنه لا يأمر لفائدة و لا ينهى لعائدة العلي : و له معان : منها : أنه علي عن المالك و الأمر و

الناهي و التحديد و الرسم و المنع و الإيجاب و منها : أنه علي عن الحاجة إلى الخلائق و
الخلق و منها : أنه لا يسأل عما يفعل و لا يحاسب على ما يقبض العظيم : و له معان : منها
: أنه يستحيل عليه التحديد و المساحة و منها : نفي الكثافة و الرقة و منها : وجوب
التذلل و الخضوع عند الطاعة الجليل : و له معان : منها : أنه يجل عن أن يجوز عليه ما
دل على الحدوث و منها : أنه يجب الانقياد له و منها : أنه لا يجل إلا من رفعة الكبير : و
له معان : أنه لا يقع عليه المقدار و التقدير و لا يرد عليه في التدبير و لا يخالف في
الأمور الحميد : و له معان محمودة و له صفات المدح و الكمال المجيد : و له معان : منها
: أنه لا يساوي فيما له من أوصاف المدح و منها : أنه المنفرد بالجلال و الكبرياء و العز
و منها : أن الذي يفيد من أوصاف المدح لغيره لا يكون إلا به الحق : و له معان : منها :
أن لا يمكن رده و لا يصح رفعه و لا يوصف بالقدرة على ما يوجب ذمه و منها : أن ما لم يكن
بأمره من غيره لم يحمد وصفه و منها : المبين لخلقه ما أرادهم له المبين : و له معان :
منها : أنه بين لذوي العقول و منها : أن الفضل يقع به و منها : أن التحقيق و التمييز
إليه و منها : أن الهداية به الواحد : و له معان : منها : أنه لا يجوز عليه التبعض و
لا يجوز عليه التشبيه و لا يصح الخروج من ملكه و لا حد لسلطانه الماجد : و له معان : منها
: الارتفاع و العلو على المبالغة و منها : التقريب على حسب المشيئة و منها : الاختصاص
بالولاية و التولية الصمد : و له معان : منها : أنه لا يتجزأ في الوهم و منها : أن الكون
و الأحوال منه تطلب الأول : و له معان : منها : أنه لم يزل و منها : أنه لا يكافأ على
النعمة و البلية و لا يسبق بالفعل الآخر : و معناه الدائم فإنه يستحيل عليه العدم الظاهر
: و معناه أنه يصح إدراكه بالأدلة على القطع و اليقين الباطن و معناه أنه لا يدرك باللمس
و الشم و الذوق و أنه يقف على الخفيات المتعال : و له معان : أحدها : أنه تعالى على أن
يطاق و الثاني : أنه تعالى عن الزوال بلذات و الصفة و الثالث : أنه تعالى عن الحاجة
الغني : و له معان : منها : أنه لا يتعلق بالقدرة و لا يحتاج إلى دعامة أو علاقة أنه لا
يتوهم حدوث شيء لا يصح منه بما له من الصفات من غير توقف على استحداث حكم النور : و له
معان : منها : أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل و لا يصح إدراكه بالأبصار و يظهر لكل ذي
لب بالعقل ذو الجلال : و معناه المختص بما ذكرناه من الأوصاف و قال : و في بعض الأخبار
أنه السيد قال الإمام البيهقي - C - و قد ذكرت إسناده في كتاب الأسماء و الصفات و إسناد
غيره مما ورد به الحديث قال الأستاذ معناه : أنه مالك كل مخلوق و أنه منفرد بالإيجاد
المولى : و معناه أنه يغير ما شاء كيف شاء الأحد : و معناه أنه لا يصح عليه الاتصال و
التماسة و لا يجوز عليه النقصان و الزيادة الفرد : و معناه أنه لا تصح له الزوجة و الولد
الوتر : و معناه أنه لا يعد في المعدودات بالمعنى و تحقيقه أنه لا يوصف بصفة يصح وصف

غيره بها إلا وله اختصاص و مباينة